Archive of SID

مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية و آدابها، فصلية محكمة، العدد ١٦، خريف١٣٨٩هـ.ش/٢٠١٠م، صص ١٥- ٣٢

التناص الديني في أدب المرأة الكويتية
(شعر سعاد الصباح نموذجاً)

فاطمه ذوالقدر[1]

الملخص

لم يحظ الأدب في الكويت – كونه جديد النشأة – ما حظي به من عناية واهتمام في البلدان الأخرى، ولم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي ولاسيما الشعر النسوي وأدب المرأة. هذا البحث يشير أولاً وباختصار إلى بعض البحوث والدراسات التي تناولت قصائد الشاعرة الكويتية «سعاد الصباح»، ومن ثم يدرس التناص الديني وميادين استعماله في أدب المرأة الكويتية من خلال ذكر نماذج شعرية من بعض دواوين الشاعرة، ويبين مدى تأثر هذه الأشعار بالتناص الديني في أنواعه المختلفة من استدعاء الآيات القرآنية أواستحضار الحوادث التاريخية والشخصيات والأماكن الدينية المذكورة فيها بشكل مباشر أوغير مباشر، وأخيراً يكشف عن قدرة الشاعرة ونجاحها في توظيف التناص واستخدامه فنياً وموضوعياً في خلق أجواء دينية مليئة بالشجاعة والمقاومة والجهاد. وبما أن الشاعرة «سعاد الصباح» خبيرة بفن الشعر وضوابطه الإبداعية، ونظراً لكمية إنتاجها الوفير وما تركته من أثر بارز في تطوير أدب المرأة في الكويت، تم تناول أشعارها باعتبارها الأجدر والأفضل، كما تتجلى أهمية هذا البحث في أن التناص الديني هو من المصطلحات الحديثة في الأدب والنقد و لم يدرس بكثرة، خاصة في الأدب الكويتي المعاصر.

المفردات الرئيسة: الكويت، الشعر النسوي، التناص، المأثور الديني، التاريخ الديني.

---

1. دكتوراه في اللغة العربية و آدابها، معهد الاستشراق جامعة فيينا ــ النمسا ، مدرسة اللغة العربية بجامعة الإمام صادق (ع).

تاريخ الوصول: ٨٨/١٢/١٨ تاريخ القبول: ٨٩/٢/١٦

www.SID.ir

Archive of SID

المقدمة

لم‌يكن هناك شيء يطلق عليه اسم أدب أو أدباء حينما نزح الناس إلى الكويت في أوائل القرن الثامن عشر، حيث برز كيان هذه الدولة ونشأ تاريخها في ظل بيئة فقيرة، متخلّفة ثقافياً (الرشيد، ص٣١). ولكن، ومع إطلالة القرن العشرين وبعد التغييرات السياسية والاقتصادية، تفتحت في الكويت مواهب عديدة من الشعراء الذين واكبوا الأحداث والقضايا من خلال أشعارهم، خاصةً القضية الفلسطينية والتحرير والوحدة. وعلى‌الرغم من العوامل الكثيرة والتقاليد و العادات التي أبعدت المرأة من المراكز المهمة الحساسة، و لم‌تسمح بتعليمها أدبياً وفنياً، استطعنا أن نجد المرأة الكويتية التي أفلتت من هذا الحصار الاجتماعي العتيق ولكن هذا الشيء لم‌يكن ملحوظاً للغاية. ومع مرور الزمن وبعد التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الكبيرة مثل الحركة النسائية والثقافية، واكتشاف النفط واستثماره وظهور النوادي الأدبية أو أعقاب هذه التغييرات التي ألهت نمطاً من الحياة وطوت صفحة لتبدأ صفحة جديدة في مسير حركة المرأة الأديبة، نشاهد تحوّلاً كبيراً في مسيرة الحركة الأدبية للمرأة الكويتية، كما وتعتبر الفترة الممتدة ما بين ١٩٤٠م إلى ١٩٧٠م، بأنها مثّلت بداية ظهور الجيل الجديد للمرأة الأديبة في الكويت بعد حصولها‌على التعليم العالي(Geil,p 371).

هذا وقد حققت «سعاد الصباح» ورغم المعوقات التي فرضتها التقاليد والأعراف الاجتماعية أمام المرأة مستوى ثقافياً وأدبياً رائعاً، ونظراً لكمية انتاجها الوفير وما تركته من أثر بارز في تطوير الأدب الكويتي ولكونها وبشهادة النقاد من أهم الشاعرات الكويتيات (خلف، ص٧، و مروة، ص٢٦)، و كذلك براعتها اللغوية وأسلوبها المتطور و واقعيتها الملموسة (عيسى، ص٦٧)، تم تناول أشعارها باعتبارها الأجدر الأفضل . وبما أن التناص الديني هو من المصطلحات الحديثة في الأدب والنقد و لم‌يدرس بكثرة، خاصة في الأدب الكويتي المعاصر، تطرّقت الدراسة لموضوع التناص الديني في أشعار سعاد الصباح.

وفي هذا الإطار وللوصول للهدف المنشود، تشيرالدراسة في البدء إلى بعض البحوث التي تناولت أشعار سعاد الصباح، ومن ثم وبعد أن تذكر نبذة عن السيرة الذاتية لسعاد الصباح تتناول أشعار وقصائد الشاعرة وتبين مدى تأثرها بالتناص الديني في أنواعه المختلفة من التناص بالنص الديني مثل، القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، أوالتناص بالتاريخ الديني كالشخصيات الدينية، والتاريخية والتراثية، والأحداث والأماكن المقدسة في الدين، ومن ثم تستنتج بأن

www.SID.ir

Archive of SID

الشاعرة قد تمكنت من استخدام التناص الديني بأشكاله المختلفة وأحسنت استخدامه فنياً وموضوعياً، و كذلك توظيفه بالتصريح والإيماء لإثارة الحس الديني خاصةً في القضايا الوطنية و بيان المشاعر والأحاسيس، وأخيراً أشعار المقاومة والجهاد في سبيل الله والدفاع عن النفس.

أما المنهج المتبع فهو المنهج التحليلي ـــ التوصيفي إذ يعتمد على إنتاجات سعاد الصباح و كذلك الدراسات المتصلة بهذا المجال ، فقد تناول العديد من الباحثين مفهوم التناص بصورة عامة و التناص الديني بصورة خاصة كالكاتب «أحمد مجاهد» في كتابه «أشكال التناص الشعري»، و الكاتب « أحمد الزغبي» في كتابه التناص نظرياً وتطبيقياً»، و كذلك «محمد مفتاح » في كتابه «استراتيجية التناص»، كما و تطرقت الباحثة «تيسير رجب» النسور في كتابها «البناء اللغوي والفني في شعر سعاد الصباح» إلى دلالات الألفاظ في قصائد الشاعرة سعاد الصباح.

دراسات سابقة للبحث:

الشاعرة الكويتية «سعاد الصباح»، شاعرة عربية، اهتمت بهموم الانسان، خاصة قضايا المرأة، وشاركت في ندوات فكرية وأدبية عالمية وعربية وجعلت من أدبها أدب قضية، آمنت بها، وقد غلبت الوطنية والوجدانية على مجمل شعرها، فكان سبباً لاندفاع الكثير من الدارسين والباحثين لتناول أشعارها ونقدها، وسأحاول فيما يلي ذكر بعض من هذه الدراسات والبحوث حسب تسلسلها الزمني، فقد درس «سعيد فرحات» في كتابه «قراءة نقدية في شعر سعاد الصباح» ثلاثة دواوين من أعمال الشاعرة منطلقاً من تحديد ثلاثة مدارس شعرية في سيرتها الأدبية، وهي المدرسة الرومانسية الحديثة في ديوانها «أمنية»، والمدرسة الكلاسيكية الإنسانية في ديوانها «فتافيت امرأة» والمدرسة المهجرية في «إليك يا ولدي» (فرحات، صه). وكان ثاني الدارسين لشعرها في عام ١٩٨٧ «محمد التونجي» عبر «قراءة مسافر في شعر سعاد الصباح»، فقد بهرته جرأتها وقدرتها اللغوية، فأسماها الشاعرة الصنّاع وقسم شعرها إلى ثلاثة محاور هي: الوطني، والاجتماعي، والوجداني. وبعد أن تابع «فاضل خلف» عام ١٩٩٢ تجربتها الشعرية في دراسته «سعاد الصباح الشعر والشاعرة»، يطل علينا «نبيل راغب» في بحثه «عزف على أوتار مشدودة، دراسة في شعر سعاد الصباح،» حيث أعجبته منها امتلاكها قدراً من الإقدام والجرأة في الخوض في أكثر قضايا المجتمع والمرأة بلغة سلسة بعيداً عن صخور التقعير وأحجار

www.SID.ir

Archive of SID

التعقيد (راغب، ص٣٣٦). وكتب «فضل الأمين» دراسة بعنوان:« سعاد الصباح شاعرة الانتماء الحميم» تناول الشاعرة فيها على إنها امرأة استثنائية في إنتمائها للأرض والوطن (الأمين، ص٨). ونقف مع «محمود حيدر» في مطالعته «لغة التماس في شعر سعاد الصباح»، تلك اللغة التي اجتازت بها سعاد الصباح حدود كونها واسطة لإظهار المعنى، فهي تخطو لتكون المعنى إياه (حيدر، ص٢٠)، كما وقد ركز كل من «عبد اللطيف الأرناؤوط» في كتابه «سعاد الصباح، رحلة في أعمالها الغير كاملة» وكذلك «سمير استيتيه» في بحثه «الوظيفة اللغوية في تحليل النصوص ونقدها» على قصائد الشاعرة في تحليل الوظيفة اللغوية من خلال تلاحم العمل الفني وترابطه. وقد تطرّق «سمير سرحان» إلى قصائدها الوطنية في كتابه «صورة الواقع العربي في شعر سعاد الصباح» ووصفها بشاعرة وطنية من الطراز النادر ووجد قصائدها مطرزة بحب الوطن وألوان الفجيعة والحزن (سرحان، ص٨). وفي عام ١٩٩٩ قام الباحث الإيراني «خير الله الجداوي» في رسالته الماجستير بعنوان «الشعر الكويتي الحديث» بدراسة قسم من أشعار سعاد الصباح ونقدها. أما كتاب تكريم من المنتدى الثقافي المصري بإشراف«عبد العزيز الحجازي» تحت عنوان «منارة على الخليج، الشاعرة سعاد الصباح» فيعتبر موسوعة أدبية جمعت أراء ونظريات وبحوث نخبة من كبار الأدباء والنقاد عن شخصية الشاعرة ورحلتها الأدبية والفنية أمثال «محمد البعلبكي»، و«هدى عبد الناصر» و«رجاء النقاش» وغيرهم الكثير. وجدير بالذكر أن هذا الجانب و البعد، ألا و هو التناص الديني في أشعار سعاد الصباح، لم‌يدرس حتى الأن من قبل الباحثين و النقاد، إذاً فهو موضوع حديث و متميز، يحتاج إلى دراسة متأنية وكاملة.

السيرة الذاتية للشاعرة الدكتورة سعاد الصباح

ولدت الشاعرة سعاد محمد الصباح عام ١٩٤٢ في العراق، وهي الإبنة البكر لوالدها الشيخ «محمد الصباح»، الذي حمل اسم جده حاكم الكويت من العام ١٨٩٢- ١٨٩٦م. تلقت علومها الأولى في الكويت و ثم التحقت بجامعة بيروت والقاهرة ودرست الاقتصاد وحصلت على بكالوريوس ومن ثم دكتوراة من جامعة ساري‌جلفورد البريطانية في عام ١٩٨١. وبعد تخرجها تفرغت لمباشرة نشاطها الثقافي و الاقتصادي، فهي أستاذة في العلوم الاقتصادية و الآداب. بدأت بالكتابة و هي لم تتجاوز الثالثة عشر عاماً، ثم جمعت قصائدها في

www.SID.ir

Archive of SID

ديوان نشرته عام ١٩٦٤ تحت عنوان «من عمري»، وكان أول ديوان لامرأة خليجية يصدر في ذلك الحين، ومن ثم تلاحقت دواوينها الشعرية الأخرى وأخذت شهرة واسعة وتواصل إنتاجها حتى وصل إلى المستويات العالمية[1]. تأثرت في بداياتها بالمتنبي وأبي تمام و من ثم بشعراء المهجر اللبنانيين وبشوقي وفي أواخر الخمسينات بنزار قباني حيث كانت تعتبر نفسها تلميذةً في مدرسته (خلف، ص ٤٢).

تداخلت في شعر سعاد قضيتان وتمازجتا: قضية تحرر المرأة العربية وتصوير واقعها في مجتمع مغلق تحت سيطرة الرجال، و قضية هموم الأمة الإسلامية، خاصةً قضية الشعب الفلسطيني ومواجهة الخطر الصهيوني الذي احتل مساحة كبيرة في قصائدها(الأمين، ص٨).

و أما على مستوى الشكل الفني والوحدة الدرامية للقصيدة، فاستعانت الشاعرة بجميع أدوات الشعر من رموز وصور وإيحاءات وأوزان وقواف وغير ذلك من أدوات الوحدة الفنية للقصيدة. وعلى رغم هذه الأبعاد الفكرية المركبة في قصائدها فإنها لم تتخل عن لغتها السلسة المتدفقة في يسر و سهولة بعيداً عن صخور التقعد، مثل استخدامها أوزان الخفيف، و الرمل، و الرجز و المتدارك التي يسهل على الجمهور العادي استيعابها و الاحساس بها (عيسى، ص١٥٧).

وبهذا الإنتاج المتوالي استطاعت أن تخلّد اسمها في مقدمة الشاعرات الكويتيات ممثلة بحق جيل السبعينات. وكما تخطت حاجز الكم عند المحاولات الأولى فجدير بالذكر بأن يقال بأنها قدمت إنتاجاً شعرياً ذا مستوى متميز جدير بدراسة متأنية من جميع الجوانب والزوايا.

---

[1] - إلى جانب اهتماماتها المتعددة من أكادمية وبحثية ومهنية واجتماعية، لم يتوقف نتاجها يوماً، بل على العكس، فخلال أربعين عاماً نشاهد وتيرة متصاعدة و باستمرار، فما عدا السبعينات حيث لم تنشر سوى ديوان واحد ، كانت العقود الأخرى غنية جداً بالعطاء الشعري: ثلاثة دواوين في الستينات « و مضات باكرة ،١٩٦١ »، « لحظات من عمري، ١٩٦١» و « من عمري، ١٩٦٩ »، و أربعة دواوين في الثمانينات « إليك يا ولدي، ١٩٨٢ »، « فتافيت امرأة ، ١٩٨٦ »، « في البدء كانت الأنثى،١٩٨٨ » و« حوار الورد والبنادق، ١٩٨٦ »، وستة دواوين في التسعينات «برقيات عاجلة إلى وطني، ١٩٩٠»، « آخر السيوف، ١٩٩٢»، « قصائد حب، ١٩٩٢» ، « إمرأة بلا سواحل، ١٩٩٧»، « خذني إلى حدودالشمس، ١٩٩٧» وأخيراً « القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، ١٩٩٠». كما ولدى الشاعرة دراسات في مجال الاقتصاد وحقوق الانسان منها: « التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي، ١٩٨٣ »،« أوبك بين تجارب الماضي،» ١٩٨٦ و«الكويت : تحليل الأزمة الاقتصادية، ١٨٨٦».

www.SID.ir

Archive of SID

التناص الديني في قصائد الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح

التناص الديني هو ما يعتمد فيه الشاعر أو الأديب على الاقتباس من كتب الأديان الثلاثة أو أقوال الأنبياء ، أو القصص أو الإشارات التراثية الدينية، مما يجعل النصوص الشعرية ذات سلطة تأثيرية قوية تزخر بجوانب وقيم أخلاقية. ويفترض في هذه التناصات أن تنسجم مع النص الجديد وتعمقه وتثريه فنياً وفكرياً. و التناص و الاقتباس و التضمين في التراث، هي أساليب فنية توظف لبلورة الحاضر من خلال تجربة الماضي وتستحضر لتعزيز موقف الكاتب من الرؤئ والمفاهيم التي يطرحها أو يثيرها في نصه (الزغبي، ص ١٣١). وينقسم التناص الديني إلى قسمين وهما: ١ ــ التناص بالنص الديني ؛ ٢ ــ التناص بالتاريخ الديني.

و من خلال دراستنا لقصائد الشاعرة التي تطرقت فيها لمواضيع مختلفة ، وجدنا بأنها توظف التناص الديني بأنواعه المختلفة بصورة واضحة وشفافة وتستعين بجميع أساليب الإبداع الفني لتظهره بأفضل وجه ممكن، خاصةً القصائد التي تدعو إلى الجهاد والمقاومة والدفاع عن الأرض وبيان حقيقة الظلم اللاحق بالأمة الإسلامية وكذلك الفخر والمباهاة بالانتماء للجذور الإسلامية. سنحاول في هذا البحث متابعة قدرة الشاعرة الفنية في توظيف التناص الديني و ذاكرة في البدء تلك الأشعار التي استخدمت النوع الأول و من ثم نتطرق للنوع الآخر الذي هو أكثر تجلياً في قصائدها.

١ - التناص بالنص الديني:

هو الذي يشمل التناص بالآيات القرآنية والأحاديث المأثورة والأدعية والشعارات الدينية، و يمكن أن يكون التناص في هذا النوع أحياناً بتغيير في التركيب أو باستعمال بعض مفرداته، كما يشير إلى المعاني القرآنية والروايات المأثورة عن النبي وأهل بيته (ع) إما بالتصريح أو التلميح والإضمار. فاستدعت سعاد الصباح في بعض من قصائدها مفردة أو بعض المفردات القرآنية و حولتها الى المقاصد و المعاني المرمية لها، و الجمالية في هذا النوع تكون أحياناً أكثر من التصريح و الاقتباس الكامل من الآية القرآنية نفسها؛ لأن النص لايتم إبداعه من خلال رؤية الفنان بل يتم عن طريق إدماج نصوص في النص الحاضر. كما وأن هذا النوع من التناص يستعمل كثيراً في أشعار المقاومة خاصةً الآيات التي فيها تصريح باسم الجهاد والصبر والمثابرة

www.SID.ir

Archive of SID

ومن ثم النصر، وكذلك بيان شدة الإحساسات والعواطف وعاقبة الأمور. نـــذكرعلى ســـبيل المثال هذه الأبيات للشاعرة: (الصباح، ديوان إليك يا ولدي، ص٧٨)

وأبكي.....وأجزعُ.....خوفاً عليك
من الفتنَة المُرَّة الطَّاغيَةْ
فمأساةُ لبْنَانَ لَمَّا تَزلْ
تلوحُ بألوانها القَنية
فإيَّاكَ....إيَّاكَ....أنْ يَخْدَعُوك
وأن يَدفعُوكَ إلى الهاوِيَةْ

توظف الشاعرة في هذه الأبيات بعض المفردات القرآنية مثل «الطاغية» التي فيها اقتباس من الآية الكريمة «فأما ثمودُ فأُهلِكوا بالطاغية »(الحاقة، الآية ٥)، وكذلك «الهاوية» التي استدعتها من هذه الآية «فأُمُّه هاويَه ٌ»(القارعة، ٩) لتصل إلى ما ترمز إليه وهو بيان ما أصاب لبنان من فـــتن وضياع وتفرّق، فهي تخاف على وطن هوتخشى أن يصيبه ما أصاب لبنان مـــن مآســـي وألم. نلاحظ بأنها استطاعت أن تستفيد من التناص الديني في رموزه يضاف إلى ذلـــك أن واقعهـــا الاجتماعي و السياسي كان له دور كبير في اختيار هذا النوع من التناص الديني.

خير مثال للتناص بالأحاديث المأثورة عن الرسول (ص) في دواوين الشاعرة سعاد الـــصباح هذه الأبيات التي تقول فيها: (الصباح، ديوان برقيات عاجلة إلى وطني، ص ٩)

سوفَ أبقى دائماً ...
أنتظرُ المهديَّ يأتينا
وفي عَينيهِ عصفورٌ يغنّي ..
وقمرْ ...
وتباشير مَطرْ ..
سوفَ أَبقى دائماً ..
أبحثُ عن صفصافةٍ .. عن نجمةٍ ..
عن جنةٍ خلفَ السرابْ ..
سوف أبقى دائماً..
انتظرُ الوردَ الذي

www.SID.ir

Archive of SID

يطلعُ من تحت الخَرَابْ..

الإمام المهدي (عج) و فلسفة الغيبة ومسألة الانتظار من الموضوعات المهمة في الفكر الإسلامي و خاصةً لدى الشيعة، وكلمة المهدي من حيث مدلولها العام تشير إلى رجل هداه الله الطريق أي عرّفه عليه فهو مَهدي (أمين، ص ٢٣)، وهذه الكلمة لم تُرد في القرآن الكريم و لكن وردت في بعض الأحاديث والأشعار. فنرى اعتماد الشاعرة في هذه الأبيات على قول الرسول (ص): « لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهلِ بيتي، يملأ الأرض قسطاً كما مُلئت جوراً »(المظفر، ص ٥٧)، فالشاعرة قد مرّت بتجارب قاسية ومؤلمة من تراجع وتقهقر وانهيار في حال الأمة الإسلامية، وبما أنها تحس بالمسؤولية عن الواقع الذي تعيشه في مختلف أبعاده وشتى جوانبه، تعتنق مبدأ البيعة للامام وتنتظر ظهوره، لذا فهي تنتظر دائماً ذلك البطل المنقذ، المهدي المخلص الذي يعيد الحريات و يقيم العدل (عيسى، ص ١٠٤). وعلى الرغم من أن الاقتباس كان يذهب أكثراً في اتجاه آيات القرآن والآحاديث النبوية إلا أننا نشاهد أيضاً استعمال الشعارات والأدعية الدينية بوفور في التنصيص، لما يكون لها من تداول بين الناس و أثر في القلوب و تحريك للمشاعر نحو غاية الشاعر و هدفه، كما تستلهم الشاعرة من بعض فقرات الآذان وتنشد: (الصباح، ديوان برقية عاجلة إلى وطني، ص٨٣)

ستُبْعثُ الكويتُ من رَمادِها.. كطائرِ الفينيق
وتبدأ الرِّحلةُ من أوّلها..
ويرفعُ القُلوعَ سِنْدبَاد
ويَنبتُ العشبُ على دفاترِ الأولادْ
وتصرخُ الأمواجُ في الخليج
حيَّ على الجهادْ..
حيَّ على الجهادْ..

استدعت الشاعرة في هذه الأبيات شعار المسلمين في الآذان ألا وهو: « حي على الفلاح » واستفادت من كلمة مشابهة لها و هي «الجهاد» مستعملةً بذلك بعض الفنون البديعية كالجناس حيث نرى فيها جناساً ناقصاً و هذا الأمر يتداعى معنى الفلاح و الذي يعقب الجهاد. و استخدمت التكرار في سياقها الشعري بما فيه من إيحاءات نفسية تحاول من خلاله التأكيد

www.SID.ir

Archive of SID

على فكرة القصيدة التي تلح عليها بشكل كبير، فالتكرار في أبسط صوره هو إلحاح على جهة مهمة في العبارة، يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها (الملائكة، ص ٢٧٦)، كما واستعانت بأسلوب التكرارالمقطعي لإغناء التعبير و رفع المعنى إلى مستوى الأصالة.

٢ - التناص بالتاريخ الديني

هو الذي يشمل التناص بالشخصيات الدينية والأعلام التراثية، والأحداث والأماكن التاريخية بحيث يتطرق الشاعر فيه إلى الحوادث التاريخية وكذلك الأمكنة المرتبطة بالدين والمذهب التي فيها تذكير بحادثة مشهورة أو تركيز على شخصيات تاريخية ودينية تعد بعضها رمزاً للقيم ومثلاً للصمود و المثابرة والجهاد في سبيل الله. فالشاعر يستدعي في هذا الإطار شخصيات و أحداث من التراث التاريخي والإسلامي والديانات الأخرى تارة، وتارة أخرى تلمح إلى الحوادث والأماكن التي هي مقدسة في تاريخ الأمة، إذ تكون هذه الأماكن والأحداث أحياناً أعمق دلالة وأعرف للمخاطب عند توظيفها لما تحمل من معاني ورموز (مجاهد، ص٨). والأسماء الدينية بأشكالها المتنوعة كانت ولاتزال مستدعاة في التناص الديني لدى الكثيرمن الشعراء لما فيها من شهرة ومعرفة، لذا نراها أيضاً في شعر سعاد الصباح، فحين أرادت أن تتباهى بأصلها ونسبها تناولت في الدرجة الأولى أسمى وأشهر الأسماء نبلاً وكرماً ومن ثم ذكرت الشخصيات التاريخية المهمة الأخرى و قالت: (الصباح، ديوان في البدء كانت الأنثى، ص ٢٨)

إن أميَّ الغراء فاطمةُ الزَّهراءْ
وأختي العظيمة الخنساءُ
وأبي يَعْرُبُ الذي بَاركَ الأرضَ
وقامتْ في ظلِّه الأنْبياءُ
وأخي قاهرُ الغُزَاةِ الصليبيين
يا ليتَ تنطقُ الأشلاء
وديارِي مبرورة بالضحايا
ولداتي الأبطال الشهداء
هؤلاء الكرامُ قَوْمي، فقُولوا
مَنْ هم قومُكم؟ .. ومِنْ أينَ جاؤوا

www.SID.ir

Archive of SID

مَنْ أبوكم؟ . مَنْ أمُكُم؟. مَنْ ذوُوكُم؟
أين تاريخكُم وأين البناءُ
خَيرُ أسْلافِكُم ذَرتْهُ السوافي
وَطوَتهُ في تيهِها سِيناءُ
هكذا أدْبَروُا فلم يَبْقَ مِنهُم
بَعْدَ مُوسى ... فكُلكم لُقَطَاءُ

احتلت الشخصية الدينية « فاطمة الزهراء» جزءاً هاماً من النص يمكن أن نسميه الجزء الممتد أو المحور المساعد الذي تستدعي الشاعرة من خلاله شخصيات أخرى مثل « الخنساء، و يعرب» لتوسع من الفكرة التي تقبع بؤرة الاهتمام، إذ و ظفت هذه الشخصيات بوصفها قناعاً تعبّر من خلاله عن أبعاد تجربتها الذاتية بين الاستنكار والدهشة والرفض. واستخدمت الشاعرة هنا الرمز في سياقها الشعري، فاستعانت بتوظيف الشخصيات الدينية لتحكم بناء القصيدة وتعمق دلالاتها لتصبح الشخصية التراثية وحدة حية ليس من جانب تعدد الدلالة فحسب و إنما إسهام كامل في التشكيل الجمالي للشعر(النسور، ص ٥٤). كما و تستمد الشاعرة من الشخصيات البطولية في التاريخ المعاصر لهدفين اثنين: الاول: ربط الشعر بالواقع، والثاني: استغلال هذه الشخصيات لإثارة الشجاعة والشهامة. كما وتوظّف الشاعرة اسم رسول الله (ص) لما فيه من معرفة وشهرة وقدسية واحترام لدى جميع المسلمين و الأديان السماوية حين أرادت أن تصف بشاعة الواقع العربي المفكك وهموم العالم الإسلامي الذي بدأ بعد وفاة الرسول (ص) وهو يزداد مع الأيام سوءاً، فصار الأخ يقتل أخاه والمسلم يحلّل سفك دم أخيه المسلم، فتقول في بكائيتها:(الصباح، ديوان فتافيت امرأة، ص١٣٥)

إنني بنت الكويت...
كلّما مرّ ببالي، عرب اليوم، بَكيت
كلّما فكرّت في حال قريش،
بعد أن مَات رسول الله،
خانتني دمُوعي فبَكيت...
كلما شاهدت جيشاً عربياً
يطلقُ النارَ على الشعبِ... بكيت

www.SID.ir

Archive of SID

وحين أرادت الشاعرة سعاد الصباح أن تصف القمع الذي عانت منه بسبب أفكارها وأسلوبها من قبل نفوس غير طاهرة وأفكار مهترئة وضعت نفسها موضع المسيح (ع) قائلة: (الصباح، ديوان القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، ص٧٩)

فإن جرحوني
فأجملُ ما في الوجودِ غزالٌ جريح
وإن صلبوني
فشكراً لهم لقد جعلوني بصفِّ المسيح

تبدو مهارة الشاعرة وقدرتها هنا في الكشف عن حالة الظلم الواقع عليها و وصف حالها بصورة شفافة مليئة بالمشاعر و الأحاسيس و أهم ما يميز هذه الأبيات ذلك الصدق الواقعي و التقنية الفنية الجيدة في استحضار التناص و توظيفه للوصول إلى أعلى درجة من التأثير. ولقد كثرت في شعرها الاستعانة بهذا النوع من التناص، وهذا بسبب نضج التجربة الشعرية لديها وتفاعل الثقافة وتأزم المواقف في حياتها وحياة المجتمع الذي تعيش فيه، حين تصبح الأساطير و الاقتباسات من الرواسب المحفوظة في الذاكرة الجمعية جزءاً أساسياً في هيكل القصيدة وليس عدواناً على امتلاك الآخرين(خليل، ص١٥).

ويعد ذلك من دواعي اهتمام الشاعرة ببنية القصيدة إذ كثر في شعرها توظيف الشخصيات التراثية، مثل صلاح الدين الأيوبي، وسيدنا عيسى و موسى عليهما السلام. كما وإن إدراك القارئ لدلالة مثل هذه النصوص التي تقوم بتوظيف الأسماء التراثية، يتوقف على معرفة القارئ لهذه الشخصيات وإمكانية تعيينه لها خلال سياق القصيدة (مجاهد، ص ٢٣).

مثال آخر لتوظيف الأعلام التراثية في الخطاب الشعري هذه الأبيات التي تقول فيها الشاعرة:(الصباح، ديوان أمنية، ص٩٥)

ليْتني غَانيةُ « الجيشَا» التي تَهْوي العَطَاء
ليْتني.. كي أهَبَ العُمر لعينْك فِداء
أملأ الدنّيا حَوَاليك عبيراً وضياء
ثمّ أروْي لكَ شعراً لم يقله الشعراءْ
وحكايا لَم تردْ فيما رواه الحُكَماء
وكأنّي شهرزاد الحبِّ عادتْ في الخَفاء

www.SID.ir

Archive of SID

استدعت الشاعرة هنا اسمين هما: غانية الجيشا اليابانية، والأميرة شهرزاد بطلة قصص ألف ليلة وليلة، لتربط بين الخضوع والطاعة والذكاء والفداء في الحب، إذ أفادت من نوع العلاقة بين غانية الجيشا والرجل وقدرة شهرزاد في استثمار الزمن بذكاء لتكون رمزاً للفداء. وإلى جانب الأسماء نرى الألقاب أيضاً متناولة ومتداولة في شعر سعاد من حيث تنبهها إلى الحوادث التاريخية، ويكون فيها التناص عادةً أوضح وأبين لما يلهم اللقب من الأوصاف والخصائص المرتبطة كقولها في هذا المقطع: (الصباح، ديوان برقيات عاجلة إلى وطني، ص٥٦)

لنْ تَنْتهي المقاومة
لنْ تَنتهي المقاومة
حتى يعود موطني للحب والسَّلام
وترجع الكويت مثل دانةٍ جميله
في شاطئ الأحلام.. سيرحلُ المغولْ

نلاحظ بأن الشاعرة هنا توظّف لقب المغول الذي يضم جميع أقوام التتر حين أرادت أن تبين الدمار والخراب الذي شمل الكويت، فليس هناك لقب آخر يناسب الإشارة إلى السلب والنهب والحرق سوى هذا اللقب بما يحمل من تصريح مثير لذهن القارئ.

أما الحوادث و الأمكنة فقد لعبت دوراً مهماً وكان لها صدى كبير في كثير من قصائد الشاعرة «سعاد الصباح»، فهي تستلهم من الأماكن المقدسة والرموز الدينية، و تتطرق فيها لمواضيع مختلفة مثل الحرية و الانتماء للوطن و الجهاد في سبيل الله والمقاومة والنضال حتى الشهادة، تقول الشاعرة في هذه المقطوعة: (الصباح، ديوان خذني إلى حدود الشمس، ص ١٥٧)

آتي إلى الجَنُوب
حيث الأرضُ تُنبِتُ الليمونَ ، والزيتون
والأبطالْ ....
وتُنبتُ العزةَ ... والنخوةَ ... والرجالْ ...
آتي إلى الجَنُوب
كي أقبلَ السيّوفَ، والخيولَ، والنِّصالْ ...
وفي فمي سُؤال:
هل أصبح الجَنُوبُ وحده ...قاعدَة النِّضال؟

www.SID.ir

Archive of SID

استقدمت الشاعرة الجنوب والتصقت به من منطلق تراثها الديني، فهي تأتيه لأكثر من سبب لاستعادة الذكريات، و للجمال و لفضله عليها في إغناء تجربتها الشعرية، و لكن السبب المهم هو أن الجنوب يشعرها بما يرضي عشقها لقيم الماضي التي افتقدتها ويحقق وجودها حيث المقاومة والنضال هناك. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف توظف الشاعرة أيضاً إلى جنب الجنوب كلمة فلسطين وهي من الأمكنة التاريخية المعروفة لدى الكثير من الأديان السماوية وقد وردت في كثير من قصائدها، نذكر لها هذه الأبيات من نفس الديوان: (نفس المصدر، ص ١٥٧)

قَاومي أيَتُها الأيدي الجميلهْ ..
قَاومي .. أيَتُها الأيْدي التي بلّلها
ماءُ الطُفُولَهْ ..
لا تُبالي أبداً .. بأكاذيبِ القَبيلهْ
لم نُحرّرْ نحن شبراً من فِلسطين .. ولَكنْ
حَرَّرتنا هَذه الأيْدي الرّسُولَهْ ..

استدعت الشاعرة هنا فلسطين وعادت بها إلى عالم الطفولة حيث البراءة والنقاء، فوجدت في مثاليتها ما يكسر الأسطورة اليهودية والكبرياء العبري، فوضعت إيمانها المطلق فيها بعد ما قارنت إنجازات الطفولة بالواقع المتدني لعالم الكبار. فالكناية في هذه الأبيات إلى حكام العرب الذين وقفوا في وجه المقاومة و لم يمدوا لها يد العون.

لعل خير مثال لتوظيف الأحداث و الأماكن التاريخية لدى الشاعرة هي استدعاء واقعة كربلاء المقدسة بما فيها من ظلم واستقامة، حيث تسقط أحداث مأساة كربلاء على أحداث الواقع وتتحدث عن الكرب والبلاء الذي حاق بالحسين (ع) حين عانت من المأساة الناشئة عن غزو الجيش العراقي للكويت و تقول: (الصباح، برقيات عاجلة إلى وطني، ص١١)

هذا الذي قد قتلَ الكويتَ
يا سَادتي
لم يأتِ من غَياهبِ المَجْهُول
فَهُوَ إمتدادٌ مرعبٌ لِفكرِ كَربلاء
ومقتل الحسينِ معذوراً على رمالِ كَربلاء
قاتلُها مِنْ منتجات أرْضِنا

www.SID.ir

Archive of SID

كالقمحِ والشَعيْرِ والبقُول
قاتلُها، ليْسَ سِوى مُغامر
سَطا على عباءةِ الرسُول

يجب الإشارة هنا إلى أمرين مهمين وهما أولاً: لفظة كربلاء التي هي الموضع الذي قُتل فيه الحسين ابن علي (ع) لميرد ذكرها في التراث العربي قبل الإسلام، وهذا يعني بأن استشهاده في كربلاء يُمثل نقطة تحوّل هامة في التاريخ الفكري والعقائدي للشيعة، ومن هنا يرى كثير من الباحثين أن التشيّع كعقيدة ومذهب تبلّور في هذه الفترة وكانت كربلاء منطلقاً له (النوبختي، ص ٥٣)، ثانياً: احتلّت كربلاء مكانة خاصة في الأدب الشيعي على مرّ العصور وحتى اليوم، فصار رثاء الحسين (ع) أو وصف مقتله ــ شعراً كان أو نثراً ــ من المواضيع التي يعالجها أدباء الشيعة بالعربية أو الفارسية أو باللغات الأخرى (قنازع، ص ١٨٢).

وبعد هذه الملاحظة نرى بأن الشاعرة تستدعي في هذه الأبيات جزءاً من حادثة كربلاء وترسم مشهداً كربلائياً وتستمده تناصاً جزئياً يوصلها إلى هدفها المنشود، فتوالي تكثيف التناص وتقليص المباشرة، من أجل إحداث التأثير الجمالي والعاطفي، إذ استطاعت أن تفرّق بين نوعين من الاستخدام للكلمة، الاستخدام الأول، هو الاستخدام المادي اليومي المباشر للألفاظ، والثاني، هو الاستخدام العاطفي الإنفعالي للفظة بعد الدلالة العاطفية (الورقي، ص١٦٠).

كما ونجد اعترافاً صريحاً من الشاعرة بأن من دمّر وطنها هو شخص من أبناء هذا البلد، وإن تغيير مجرى الأحداث بعد وفاة الرسول (ص) و عدم تطبيق المنهج التربوي الإسلامي، أدّى إلى مأساة كربلاء التي سوف تبقى و إلى الأبد تُذكر مع كل جهاد ومثابرة وتضحية وصمود ويبقى هذا التساؤل وهو: هل المنطق العقلاني للشاعرة هو الذي دفعها لإحياء ذكريات كربلاء لأن في إحيائها تكريماً للإنسان العظيم في تاريخ الرسالة، أم أرادت بذلك تحديد اتجاهاتها العقائدية والايديولوجية وبيان مدى شغفها وموالاتها لأهل بيت (ع).

و بعد استقراء نتاج الشاعرة في هذا المجال ظهر واضحاً بأن هذا النوع من التناص أي التناص بالشخصيات الدينية والأحداث والأماكن التاريخية قد طغى على قصائدها، إذ استفادت الشاعرة منه في بيان واقعها الاجتماعي والسياسي و تراثها الديني والتاريخي. فتباهت عن طريقه بأصلها ونسبها حين تناولت أسمى وأشهر الأسماء وهو اسم فاطمة الزهراء(ع)، واستعانت باسم رسول الله (ص) لما فيه من قدسية واحترام لدى جميع المسلمين و الأديان السماوية حين

www.SID.ir

Archive of SID

أرادت أن تصف بشاعة الواقع العربي، و رمزت به إلى التضحية والإيثار مقارنةً بالحسين (ع) في اعتقاد الشيعة، و صوّرت بتوظيف لفظة المغول وحشية العدو و الدمار الشامل الذي خلّفه الغزو العراقي، كما وربطت بين الخضوع و الطاعة و الذكاء والفداء بذكرها جيشا اليابانية و شهرزاد العربية، و أعربت عن افتخارها بالجنوب وتعلّقها بأرض فلسطين بما فيهما من بطولات وأمجاد، وكذلك أرادت بهذا النوع من التناص التلاحم بين الإسلام والمسيحية وسائر الأديان السماوية حين ذكرها لكل من النبي محمد (ص)، وعيسى وموسى (عليهما السلام).

النتيجة:

يمكن إجمال أهم الاستنتاجات التي تم تأكيدها خلال هذا البحث في النقاط التالية :

١- ما ميز نشأة الأدب في الكويت، تلازمها مع نشأة الكويت، ثم تسارع هذه النشأة وتنوعها إلى أن شهدت مرحلة الازدهار في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي منذ استقلال الكويت. ومع بداية مرحلة الخصوبة والانطلاق الأدبي في الستينات لدى الأدباء الكويتيين، بدأت التجربة الأدبية للمرأة في الكويت عندما توفرت الظروف الموضوعية لوجودها، ثم تطورت بفعل عدد من الأجيال خاصةً جيل السبعينات وما تلاه.

٢- إن المخزون التاريخي و الديني لدى الشاعر يرسمان له الأثر الثري و الغني الذي يواجه بالمقبولية الشعبية والثقافية لكي يستعين بالتناص الديني ليبرز به شدة المعاناة والألم ويحدد اتجاهاته الفكرية والعقائدية، وغالباً ما يكون في نمطين الوعياني واللاوعي، إلا أن النمط الأول أكثر استعمالاً لتعمد الشاعر على إثارة الحس الديني بهدف الحصول على أكبر نسبة من التأثير في ذهن القارئ.

٣- من خلال دراسة و تحليل قصائد الشاعرة سعاد الصباح، نجد بأن التناص الديني في أشعارها يتبلور من خلال الإطار الكلي للمعمار الفني لبنية القصيدة الشعرية، وهو ما يسمى بالتناص الديني الكلي، أي المحور الذي تدور حوله كل الصور الشعرية، وهناك ما يسمى بالتناص الديني الجزئي في قصائدها، وفي هذا التناص تكسب فيه الكلمة المفردة قيمة رمزية من خلال تفاعلها مع ماترمز إليه، فيؤدي ذلك إلى إيحائها واستثارتها لكثير من المعاني المستترة الأخرى.

www.SID.ir

Archive of SID

كما و نلاحظ بأنها قد تمكنت من استخدام التناص الديني بأشكاله المختلفة من النص الديني المأثور و خاصة التاريخ الديني المروي وأحسنت توظيفه بالتصريح والإيماء لإثارة الحس الديني. وتتجلى أقوى دوافع استخدام التناص الديني لدى الشاعرة في سرديات المقاومة وأدبيات الحرب، خاصةَ قضايا فلسطين ولبنان ومن ثم ما عاناه الشعب الكويتي جراء الغزو العراقي، وتعمّدت في استعماله التحريض على المقاومة و الصمود أمام العدو حتى النصر، فلذلك نحن نواجه استخدام التناص المباشر و التنصيص في شعر المقاومة و سرديات الحرب أكثرمن سائر القضايا والمواضيع المطروحة في شعرها. كما و تمتع هذا الشعر أيضاً بالتناص الديني الذي يحتضن رموز المذهب الشيعي مثل واقعة كربلاء و انتظار المهدي (عج)، بما فيه من مآسي و واقعية تذهل العقول وتجذب القلوب وتحض على الاستقامة.

و أخيراً، يستطيع المتأمل في قصائد الشاعرة سعاد الصباح بصورة عامة، أن يلمس دور التناص الديني بوضوح في خلق مشاهدها الإبداعية و بأنها قدمت إلينا من خلاله إبداعاً يتجاوز المرحلة أو المناسبة، قادراً على إغناء عواطفنا و إنارة عقولنا و هز مشاعرنا، و قد يعترف القارئ مما مضى بأن هذه الأشعار جديرة بالعناية وتستحق الدراسة شكلاً ومضموناً. و المجال واسع جداً في دراسة استدعاء التراث الديني و توظيفه في دواوين الشاعرة لكنه خارج عن سعة البحث ، ويبقى الطريق مفتوحاً للباحثين لمتابعة التناص الديني بصورة عامة في الأدب العربي المعاصر.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.
- أمين، أحمد، ضحى الإسلام، ج٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.
- الأمين، فضل، سعاد الصباح شاعرة الإنتماء الحميم، شركة النور، بيروت، ١٩٩٤.
- البعلبكي، محمد، منارة على الخليج، كتاب تكريم مقدم من المنتدى المصري، الجزء الثاني، القاهرة، بلا تاريخ .
- حيدر، محمود، لغة التماس في شعر سعاد الصباح، مؤسسة الكتاب الحديث، بيروت، ١٩٩٥.
- خلف، فاضل، سعاد الصباح الشعر والشاعرة، منشورات شركة النور، الكويت، ١٩٩٢م .
- خليل، إبراهيم، تحولات النص، بحوث ومقالات في النقد الأدبي، الأكاديمية للنشر، عمان، ١٩٩٩ م .
- راغب، نبيل، عزف على أوتار مشدودة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.
- الرشيد، يعقوب عبد العزيز، تاريخ الكويت، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨ م.
- الزغبي، أحمد، التناص نظرياً وتطبيقياً، الطبعة الثانية، مؤسسة عمون للنشروالتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.
- سرحان، سمير، صورة الواقع العربي في شعر سعاد الصباح، مطا بع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤.

www.SID.ir

Archive of SID

- الصباح، سعاد، ديوان إليك يا ولدي، الطبعة الرابعة، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٤م.
- الصباح، سعاد، ديوان برقيات عاجلة إلى وطني، الطبعة الخامسة، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٧م.
- الصباح، سعاد، ديوان في البدء كانت الأنثى، الطبعة السادسة، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٧م .
- الصباح، سعاد، ديوان أمنية، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٦م.
- الصباح، سعاد، ديوان القصيدة أنثى و الأنثى قصيدة، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٩م .
- الصباح، سعاد، ديوان خذني إلى حدود الشمس، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٧م .
- عيسى، فوزي، ديوان القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، قراءة في شعر سعاد الصباح، دار جميل للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢
- فرحات، سعيد، قراءة نقدية في شعر سعاد الصباح، شركة النور للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥.
- قنازع، جورج، كربلاء في الأدب الشيعي، الكرمل، أبحاث في اللغة والأدب، العدد ١٣، ١٩٩٢م .
- مجاهد، أحمد، أشكال التناص الشعري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦م .
- مروة، إسماعيل، سعاد الصباح شاعرة شتائية في الحب والغضب، راتنور، بيروت ، ٢٠٠٠.
- المظفر، محمد رضا، عقائد الشيعة، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٢م .
- الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩م .
- النسور، تيسير، البناء اللغوي والفني في شعر سعاد الصباح، الطبعة الأولى، شركة نور، بيروت،٢٠٠٢ .
- النوبختي، حسن، فرق الشيعة، الطبعة الثانية، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٤م .
- الورقي، سعيد، لغة الشعر العربي الحديث، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م .
- Gail, Ramsay,2002-2003, Styles of expression in women's literature in the Gulf, Orientalia Suecana, vol. 51-52.

www.SID.ir

Archive of SID

بینامتنی دینی در ادبیات زنان کویت
(بررسی موردی سعاد الصباح)

فاطمهٔ ذوالقدر

دکترای زبان وادبیات عرب از دانشـکده شرق شناسی وین ـ اتریش،
مدرس دانشـگاه امام صادق(ع).

چکیده

ادبیات در کشور کویت نسبت به دیگر کشورهای عربی قدمت ودیرینه کمتری دارد وآنچنان که شایسته جایگاه والای ادبیات می‌باشد مورد توجه وبررسی قرار نگرفته است، به‌ویژه شعر و ادبیات زنان کویتی. بحث حاضر ضمن اشاره اجمالی به کتب ومقالاتی که درباره ی شاعر کویتی « سعاد الصباح » نگاشته شده است، برخی از اشعار این شاعر بزرگ را از جهت به کارگیری متون دینی مورد بررسی وتحلیل قرار می‌دهد و توانائی خانم صباح را در به کارگیری متون، اشارات ورموز مذهبی وشخصیتها وحوادث تاریخی به طور مستقیم یا غیر مستقیم نشان می‌دهد، و درپایان از مقدار موفقیت شاعره در بکارگیری این متون والهام بخشی هنرمندانه وبه جا از آنها در القای پیام به مخاطب از جهت فنی و موضوعی، و خلق فضای دینی سرشار از شجاعت ومقاومت وایثار پرده بر می دارد .

واز آنجا که خانم سعاد صباح با اصول هنر شعر آشنا است و در پیش بردن ادبیات زنان در این کشور نقش فعالی داشته و نیز آثار فراوانی از خود بر جای گذاشته، بحث حاضر به بررسی وتحلیل اشعار او در این زمینه پرداخته است. اهمیت این بحث در این نکته نهفته است که « بینامتنی دینی » اصطلاحی جدید در عرصه ادبیات وفرهنگ به شمار می رود واز نقد و بررسی فراوانی بویژه در ادبیات کشور کویت برخوردار نبوده است.

کلید واژه ها : کویت، شعر زنان، بینامتنی، متون دینی، تاریخ دینی.

www.SID.ir